



متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟

مع اقتراب واحد من أهم المواسم في الإسلام، تبدأ الأيام المباركة المفضلة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم، لذلك يتساءل كثيرون حول متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ ويعدّ الحج ركناً من أركان الإسلام، لذا يجب أن يتم تنفيذ هذا الواجب الديني مرة واحدة على الأقل في العمر من قبل جميع المسلمين البالغين القادرين جسدياً ومادياً على القيام بالرحلة.

وقبل أن نعرف متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ نقول أن الحج من أهم الشعائر الإسلامية، ويجتمع فيه العديد من المسلمين من مختلف أنحاء العالم، ويتفوقون على العبادة والذكر والدعاء، ويقومون بالتحلي بالصبر والتواضع والتسامح والإخلاص في العمل والطاعة لله.

وتشكل الحج تجربة متعددة الأبعاد للحجاج، حيث يتعلمون الصبر والتحمل والتضحية والتواضع والإخلاص والتسامح، ويعودون بعد الحج محملين بالطاقة والرضا والإيمان، ومتحمسين لتطبيق ما تعلموه خلال هذه التجربة في حياتهم اليومية. لذلك فالجميع يسأل متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟

ما هو الحج؟

قبل معرفة متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ يجب أن نعرف أن الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام. وقد أوجبه الله سبحانه وتعالى على كل مسلم ومسلمة مرة في العمر بشرط الاستطاعة وهي توافر الزاد والراحلة يضاف إلى ذلك للمرأة وجود مخرم معها أو صحبة مأمونة.

الحج لغة: بفتح الحاء- ويجوز كسرهما- أي القصد. يقال: حج إيلنا فلان أي قدم وجهه يحجه حجا أي قصده. ورجل محجوج أي مقصود. وقال جماعة من أهل اللغة: الحج القصد لمعظم أو القصد إلى الشيء المعظم. والحج بالكسر: الاسم. والحجة: المرة الواحدة وهو من الشواذ لأن القياس بالفتح.

الحج اصطلاحاً: هو قصد موضع مخصوص وهو البيت الحرام وعرفة في وقت مخصوص هو أشهر الحج للقيام بأعمال مخصوصة هي الوقوف بعرفة والطواف والسعي- عند جمهور الفقهاء- بشروط مخصوصة. وعرف أيضاً بأنه: قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة.



الحج شرعا: “قصد مخصوص، إلى موضع مخصوص، في وقت مخصوص، بشرائط مخصوصة”، وعرفه الدردير بقوله: “وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجة، وطواف بالبيت سبعا، وسعي بين الصفا والمروة كذلك على وجه مخصوص بإحرام”.

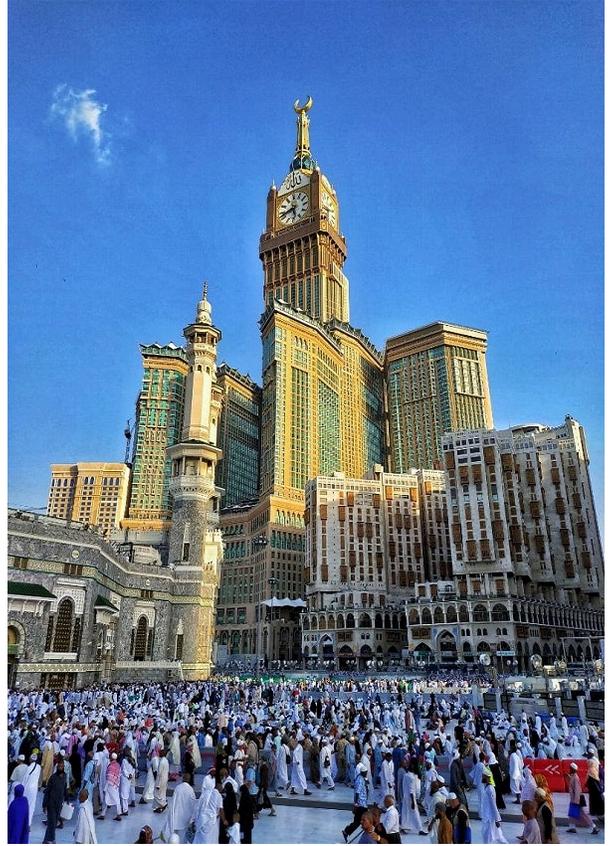
وقد اتفق الفقهاء على أن الحج فرض عين على كل مكلف مستطيع في العمر مرة. وقد ثبتت فرضية الحج بالكتاب والسنة والإجماع. فمن الكتاب قوله تعالى: {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين} (آل عمران 97)

وهذه الآية نص في إثبات الفرضية حيث عبر القرآن الكريم بصيغة “ولله على الناس” وهي صيغة إلزام وإيجاب، وذلك دليل على فرضيتها، وتتأكد في قوله عز وجل: {ومن كفر فإن الله غني عن العالمين} فإنه سبحانه جعل مقابل الفرض الكفر. فأشعر بهذا السياق أن ترك الحج ليس من شأن المسلم وإنما هو من شأن غير المسلم.

ومن السنة: وردت أحاديث عديدة تثبت هذه الفرضية. منها ما ورد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - أنه قال: “بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان” أخرجه البخاري في صحيحه. ووجه الدلالة أن قول النبي - ﷺ -: “بني الإسلام ...” يدل على أن الحج ركن من أركان الإسلام.

وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوب الحج في العمر مرة واحدة على المستطيع. وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة ويكفر جاحده. ومن ثم كان السؤال متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ ملحا في كل مرة.

والحج في الإسلام هو حج المسلمين إلى مدينة مكة في موسم محدد من كل عام، وله شعائر معينة تسمى مناسك الحج، وهو واجب لمرة واحدة في العمر لكل بالغ قادر من المسلمين. ويبحث المسلمون متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ لأنه الركن الخامس من أركان الإسلام، لقول النبي محمد ﷺ: “بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا” والحج فرض عين على كل مسلم بالغ قادر، لما ذكر في القرآن: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ٢٧﴾ [الحج: 27].



متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟

ووردت في فضل الحج أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ قوله ﷺ، بعد أن سئل أي الأعمال أفضل: “الإيمان بالله ورسوله”، ثم “جهاد في سبيل الله”، ثم “حج مبرور”، وقوله ﷺ: “من حج فلم يرفث ولم يسفك، رجع كيوم ولدته أمه”، وقوله ﷺ: “والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

فمتى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ والجواب أن مناسك الحج عموماً تبدأ في الثامن من شهر ذي الحجة بأن يقوم الحاج بالإحرام من **مواقيت الحج** المحددة، ثم يتوجه إلى مكة ليطوف طواف القدوم، ثم يتوجه إلى منى لقضاء يوم التروية، ثم يتوجه إلى عرفة لقضاء يوم عرفة، ليرمي الحجاج بعد ذلك الجمرات في جمرة العقبة الكبرى، ويعود إلى مكة ليقوم بطواف الإفاضة، ثم يعود إلى منى لقضاء أيام التشريق، ويعود مرة أخرى إلى مكة ليقوم بطواف الوداع ومغادرة الأماكن المقدسة.

6 فضائل للحج

بالإضافة لمعرفة متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ يجب معرفة أن فضائل الحج كثيرة ومتنوعة ومنها هذه الفضائل الستة التي يذكرها الدكتور د. جمال المراكبي في مقال له بعنوان “فضل الحج وفوائده”:



- فهو من أفضل الأعمال والقربات عند الله، عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: "الجهاد في سبيل الله". قيل: "ثم ماذا؟" قال: "حج مبرور". {البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأحمد}.

- والحج يعدل الجهاد في سبيل الله، وينوب عنه لمن لا يقدر عليه ومن لا يكلف به. عن **عائشة رضي الله عنها** أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: "لا، لكن أفضل الجهاد حج مبرور. {البخاري كتاب الحج حديث رقم 1423}. وفي رواية: قالت: يا رسول الله، ألا نغزو ونجاهد معكم؟ فقال: "لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج، حج مبرور". فقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ. {البخاري كتاب الحج حديث 1728}. وفي رواية للنسائي: قلت: يا رسول الله، ألا نخرج فنجاهد معك، فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد. قال: "لا، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت، حج مبرور".

- **الحج المبرور** ليس له ثواب إلا الجنة. عن **أبي هريرة رضي الله عنه** عن النبي ﷺ قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة". {متفق عليه، البخاري كتاب الحج (1650)، ومسلم (2403)}.

- الحج المبرور سبب لغفران الذنوب. عن **أبي هريرة رضي الله عنه** قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه". {البخاري 1424}. وعند مسلم: "من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه". {حج 2404}. وعند **الترمذي**: "من حج فلم يرفث ولم يفسق عُفِر له ما تقدم من ذنبه. {حج 739}.

- الإكثار من الحج والعمرة ينفيان الفقر. قال رسول الله ﷺ: "تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد". {الترمذي ح 738 عن ابن مسعود، وابن ماجه ح 2887 عن عمر، والصحيحة ح 1200}.

- الحاج وافد على الله، ومن وفد على الله أكرمه الله. عن **عمر رضي الله عنه** عن النبي ﷺ قال: "الغازي في سبيل الله، والحاج، والمعتمر، وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم". {ابن ماجه ح 2893، الصحيحة 1820}. وفي رواية: "الحجاج والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم". {ابن ماجه ح 2883}.

وحق وإن عرفنا متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ فإن فريضة الحج دائمة مستمرة حتى بعد ظهور الفتن العظام: "ليحجن هذا البيت، وليعتمرن بعد خروج **يأجوج ومأجوج**". {صحيح الجامع 5361}.

فإذا قبض الله أرواح المؤمنين في آخر الزمان ولم يبق على الأرض إلا شرار الخلق الذين تدرکہم الساعة وهم أحياء توقف الحج، قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت". {صحيح الجامع 7419}.

ولهذا وجب على كل مسلم مستطيع أن يدرك متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ وأن يتعجل الحج، فقد يأتي يومٌ يَفْجُرُ فيه عن الحج: "من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة". {صحيح الجامع}.

متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟

ثرى هل يعرف المسلمون كلهم متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟

تبدأ **مناسك الحج** في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وتستمر حتى اليوم الثالث عشر من الشهر نفسه، وتتضمن الحج العديد من الفعاليات والطقوس التي يؤديها الحجاج.

يبدأ الحج بوقوف عرفات يوم التاسع من ذي الحجة، وهو الركن الأعظم من أركان الحج، ويتوجه الحجاج من مكة المكرمة إلى عرفات، ويقفون هناك حتى غروب الشمس، فيما يسمى بوقوف عرفات، وهو من أهم الطقوس التي يؤديها الحجاج، ويعتبر يوم عرفات هو اليوم الذي يتيح للحجاج الفرصة لطلب المغفرة والدعاء لأنفسهم وللمن حولهم.

وبعد ذلك، يتوجه الحجاج إلى مزدلفة لقضاء الليل، ويجمعون الحصى لرمي الجمرات في الأيام التالية، ثم يتوجهون إلى منى في اليوم العاشر، حيث يرمون الجمرات الثلاث في مشعر منى، ويقومون بذبح الهدي إن كان لديهم، ويحلقون رؤوسهم أو يقصون شعرهم، ويبدأون بالتوجه إلى **الكعبة** لطواف الإفاضة والسعي بين الصفا والمروة.



متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟



ويستمر الحج لعدة أيام، حتى الثالث عشر من شهر ذي الحجة، ويشمل العديد من الفعاليات والطقوس التي يؤديها الحجاج، مثل رمي الجمرات والتحلل من الإحرام، وإذا كان الحاج لم يستطع البقاء حتى اليوم الثالث عشر، فيمكن له أن يتحلل من الإحرام ويغادر مكة المكرمة.

ول يجب على المسلم أن يعرف فقط متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ بل يجب عليه أن يدرك أهمية الحج. حيث يتمثل هدف الحج في توحيد صفوف المسلمين من جميع أنحاء العالم وتقريب المسافات بينهم، وتعزيز الإيمان والتقوى وتعليم الحجاج الصبر والتعاون والتضحية، وتذكيرهم بأهمية الاستمرار في **العمل الصالح** والاستمرار في سبيل الله.

يعتبر الحج من أهم الشعائر الإسلامية، ويجتمع فيه العديد من المسلمين من مختلف أنحاء العالم، ويتفقدون على العبادة والذكر والدعاء، ويقومون بالتحلي بالصبر والتواضع والتسامح والإخلاص في العمل والطاعة لله. لذلك تجد جموع المسلمين دائماً يسألون متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟

وتشكل تجربة الحج تجربة متعددة الأبعاد للحجاج، لذلك من الضروري معرفة متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ حيث يتعلم الحجاج الصبر والتحمل والتضحية والتواضع والإخلاص والتسامح، ويعودون بعد الحج محملين بالطاقة والرضا والإيمان، ومتحمسين لتطبيق ما تعلموه خلال هذه التجربة في حياتهم اليومية.

ويتمنى المسلمون من جميع أنحاء العالم القيام بمناسك الحج، والتعبير عن تضامنهم ووحدتهم مع بقية المسلمين، والتوجه إلى الله بالدعاء والتضرع، والعمل على نشر الخير والمحبة والتسامح والسلام في العالم.

وقت بدء مناسك الحج

تُرى ماهو وقت بدء مناسك الحج؟ وما موعد الحج في كل عام؟

في الواقع، يختلف موعد الحج كل عام بالنسبة للتقويم الميلادي، لأن الحج يتم تحديد وقته بالتقويم الهجري. يكون الحج في شهر ذي الحجة، وهو الشهر الثاني عشر والأخير من السنة الهجرية الإسلامية.

وقت انتهاء مناسك الحج

يستمر الحج لعدة أيام، ويشمل العديد من الفعاليات والطقوس التي يؤديها الحجاج، مثل رمي الجمرات والتحلل من الإحرام، وإذا كان الحاج لم يستطع البقاء حتى اليوم الثالث عشر، فيمكن له أن يتحلل من الإحرام ويغادر مكة المكرمة.



يتمثل هدف الحج في توحيد صفوف المسلمين من جميع أنحاء العالم وتقريب المسافات بينهم، وتعزيز الإيمان والتقوى وتعليم الحجاج الصبر والتعاون والتضحية، وتذكيرهم بأهمية الاستمرار في **العمل الصالح** والاستمرار في سبيل الله.

الأيام الـ 6 التي تؤدي فيها مناسك الحج

عندما نسأل متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ نستذكر قوله عز وجل في كتابه الحكيم: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (البقرة: 197)، وذكر الله تبارك وتعالى أشهر الحج في الآية السابقة، وفيها حذف تقديره: وقت عمل الحج أشهر.

هذه الرحلة الإيمانية لها ميقتان: ميقات زمي، وقد ذكرته الآية السابقة، وميقات مكاني، وقد بينته السنة النبوية، لا يجوز تجاوزه إلا والمرء لابس إحرامه. ومن هذا الميقات الزمني برز السؤال متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ وبيد أن مناسك الحج لا تستغرق جميع أشهر الحج إلا لمن لبس إحرامه من أولها، أو تأخر في أداء بعض مناسك الحج إلى آخرها. فالأيام التي تؤدي فيها مناسك الحج ستة، وهي:

أولاً: اليوم الثامن من ذي الحجة:

ويسمى **يوم التروية** [1]، ففي صبيحة هذا اليوم يحرم الحاج بالحج إن لم يكن قد أحرم من قبل، ثم يتوجه إلى منى بعد طلوع الشمس، ويمكث بها إلى ما بعد شروق شمس اليوم التالي (**يوم عرفة**).

ثانياً: اليوم التاسع من ذي الحجة:

وهو يوم الوقوف بعرفة، ثم المبيت بمزدلفة، فبعد طلوع الشمس، وهو في منى يتوجه إلى عرفة لأداء أكبر أركان الحج، ويستمر واقفاً إلى غروب الشمس يصلي فيها الظهر، والعصر جمع تقديم، فإذا غربت سار إلى المزدلفة مُكثراً من التلبية، فهذا من أكد مواطنها، ويصلي فيها المغرب والعشاء جمع تأخير، ويأخذ الحصيات لرمي الجمرات، ويبقى فيها إلى ما بعد طلوع فجر يوم النحر.

ثالثاً: اليوم العاشر من ذي الحجة:

وهو يوم **عيد الأضحى** أو يوم النحر، قبيل طلوع الشمس في يوم عيد الأضحى يبدأ بالسير إلى منى، فإذا ما وصل إلى منى كانت هناك عدة وظائف يجب القيام بها، وهي:

الوظيفة الأولى: رمي جمرة العقبة: فيستحب أن يُعجل بالرمي فور وصوله إلى منى.



الوظيفة الثانية: النَّحْر: ثم يذهب إلى المنحر لنحر الهدى، فإنه واجب على المتمتع، وعلى القارن، وأما المفرد فلا يجب عليه ذبح الهدى، بل يستحب له أن يضحي.

الوظيفة الثالثة: الحلق أو التقصير: ثم على الحاج أن يحلق شعر رأيه أو يقصره، ويحصل بالحلق التحليل الأول، فتحل للحاج جميع محظورات الإحرام إلا النساء.

الوظيفة الرابعة: طواف الزيارة (الإفاضة): فإذا فرغ الحاج من الحلق أفاض (رحل) إلى مكة، ليطوف طواف الزيارة سبعة أشواط، وهو ركن للحج بإجماع المسلمين، ثم يسعى بين الصفا والمروة سعي الحج، إن لم يكن قد قدمه.

رابعًا، وخامسًا: اليوم الحادي، والثاني عشر من ذي الحجة:

وهذان اليومان هما أول وثاني أيام التشريق، وهما أيضًا ثاني وثالث أيام العيد: فعقب طواف الزيارة يوم العيد يبادر بالرجوع إلى منى، ليدرك بها الظهر إن تيسر له، وعلى الحاج أن يقوم بوظائف أربع:

الوظيفة الأولى: المبيت بمنى ليلتي هذين اليومين: وهو سنة عند الحنفية، واجب عند غيرهم.

الوظيفة الثانية: رمي الجمار الثلاث: يجب على الحاج رمي الجمار الثلاث كلها في هذين اليومين، ويبدأ وقت الرمي إذا زالت الشمس في اليوم الأول من أيام التشريق، فيبدأ بالجمرة الصغرى (الأولى) فيرميها بسبع حصيات، ثم يرمي الجمرة الوسطى (الثانية) بسبع حصيات، ثم يرمي جمرة العقبة (الجمرة الكبرى - أو الثالثة).

وإذا زالت الشمس من ثاني أيام التشريق (ثالث أيام العيد) يرمي الحاج الجمار الثلاث كما فعل بالأمس.

الوظيفة الثالثة: النَّفْرُ الأول: إذا رمى الحاج الجمار ثاني أيام التشريق (ثالث أيام العيد) جاز له أن يرحل إلى مكة المكرمة، ويسقط عنه رمي اليوم الثالث إذا جاوز حدود منى قبل غروب الشمس عند الشافعية، وقبل الفجر عند الحنفية، وهذا هو النفر الأول.

فإن لم يخرج الحاج من منى إلى ذلك الوقت، بات في منى، وقد وجب عليه رمي اليوم الثالث من أيام التشريق (اليوم الرابع من يوم العيد).

الوظيفة الرابعة: التحصيب: فإذا نفر الحاج - النفر الأول - إلى مكة فسيصل إلى وادي الْمُحَصَّب عند مدخل مكة بين الجبلين إلى المقبرة المسماة بالحجون، ويقع الآن بين قصر الملك وبين جبانة المصلى، فيسن أن ينزل الحاج فيه ويصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء.



سادسًا: اليوم الثالث عشر:

ثالث أيام التشريق (أو رابع يوم العيد) ويسمى يوم النفر الثاني، وفيه وظيفتان:

الوظيفة الأولى: الرمي: وإذا الحاج لم ينفر في اليوم السابق، وجب عليه في هذا اليوم أن يرمي الجمرات الثلاث كما سبق.

الوظيفة الثانية: النفر الثاني: وبعد الرمي تنتهي مناسك منى، ويرحل الحاج جميعهم إلى مكة، ويسمى هذا النفر الثاني، ولا يُشرع المكث بمنى بعد رمي هذا اليوم.

وإذا أدى الحاج الحج مفردًا فله أن يعتمر، والعمرة جائزة أيام السنة كلها إلا يوم عرفة، وأربعة أيام بعده فإنها تكره، فيخرج إلى منطقة الحل كي يحرم منها بالعمرة، وأقرب بقاع الحل من مكة التنعيم، إليه يخرج الناس للإحرام بالعمرة، ويعرف المكان باسم: مسجد عائشة رضي الله عنها، وبعد الإحرام يطوف بالبيت، ثم يسعى بين الصفا والمروة، ثم يحلق أو يقصر، وبه يتحلل من إحرامه.

وبهذا تكون الإجابة على السؤال متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ شبه كاملة.

آخر أعمال الحج: طواف الوداع:

وإذا أراد الحاج السفر طاف في البيت بلا رَمَل ولا سعي، وهذا طواف الوداع، وهو واجب، ووقته بعد طواف الزيارة. وإذا كانت المرأة حائضًا أو نفساء، سقط عنها طواف الوداع.

مبقات الحجّ الزماني ومبقات الحجّ المكاني

عندما نتحدث عن متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟، يجب أن ندرك أن الله عز وجل خص فريضة الحج بزمان معين ومكان محدد، فجعل زمانها أشهر الحج، قال تعالى: {الحج أشهر معلومات} (البقرة: 197) وجعل مكانها مكة المكرمة البلد الحرام، قال تعالى: {جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس} (المائدة: 97) وأقام مواقيت مكانية ليحرم عندها من قصد البيت حاجًا أو معتمرًا.

والحديث عن متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ يقودنا للحديث عن المواقيت الزمانية للحج فهي ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة وقيل عشر من ذي الحجة وأصلها قوله تعالى {الحج أشهر معلومات} فقوله {أشهر} صيغة جمع منكر وأقله ثلاثة أو يقال إن الحج ينقضي بالفراغ من الرمي فيكفي عشر من ذي الحجة تخصيصًا للصيغة بالواقع وهذا هو مدرك الخلاف.



أحد المواقيت المكانية للحج .. ميقات قرن المنازل

وأما المواقيت المكانية للحج فهي ما في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ { أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة [ص: 170] ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم وقال هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج أو العمرة } زاد مسلم { ولأهل العراق ذات عرق }.

وهكذا فقد أوضح الرسول ﷺ تلك الأماكن بشكل مفصل ومحدد، فجعل لكل جهة من الجهات ميقاتاً للإحرام. وهذه المواقيت تحدد أيضاً مسألة متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ بصورة مختلفة.

ميقات أهل المدينة المنورة: الحليفة

فجعل لأهل المدينة المنورة - وهي جهة شمال البيت الحرام - ميقات ذي الحليفة، والحليفة تصغير الخلفاء، واحدة الحلفاء، وهو نبات معروف، وسمي المكان بذي الحليفة لكثرة ذلك النبات فيه؛ وهو أبعد المواقيت عن مكة، إذ يبعد عنها أربعمئة كيلو متر تقريباً؛ ويعرف اليوم بأبيار علي.

ميقات أهل المغرب ومصر و السودان وأفريقيا: الجحفة

أما ميقات أهل المغرب ومصر و السودان وعموم أفريقيا فهو "الجحفة" وهي قرية قديمة اجتحفها السيل وجرفها فزالت، وحل بها الوباء الذي دعا النبي ﷺ أن ينقله من المدينة إلى الجحفة في قوله: (اللهم انقل حُفَّاهَا - أي حُمَّى المدينة - إلى الجحفة) رواه البخاري . لأنها كانت بلاد كفر، ولما خربت الجحفة وصارت مكاناً غير مناسب للحجاج، اتخذ الناس بدلها ميقات رابع، ومنه يُحرم الحجيج اليوم، وهو أبعد من الجحفة قليلاً عن مكة، ويبعد عنها مسافة ثلاثة وثمانين ومائة كيلو متر تقريباً .

ميقات أهل الجنوب: يلملم

وأما ميقات أهل الجنوب ومن كان قادمًا من جهتهم فهو "يلملم" و يلملم اسم لتلك المنطقة، والمكان معروف ويسمى اليوم بـ"السعدية" ويبعد عن مكة مسافة مائة وعشرين كيلو متر تقريبًا .

ميقات أهل المشرق: ذات عرق



وأما ميقات أهل المشرق فهو “ذات عرق” وهو لأهل العراق وإيران ومن كان في جهتهم، وسمي بـ “ذات عرق” لأنه يقع على مقربة من جبل صغير بطول اثنين كيلو متر، ويبعد عن مكة شرقاً مسافة قدرها مائة كيلو متر تقريباً، وهي اليوم مهجورة، لعدم وجود طرق إليها، وبجوارها (العقيق) وهو واد عظيم، يبعد عن ذات عرق عشرين كيلو متراً، وعن مكة 120 كيلو متر، منه يحرم الناس اليوم، ويسمى (الضريبة) .

ميقات أهل نجد: “قرن المنازل”

وجعل النبي ﷺ لأهل نجد ميقاتاً خاصاً وهو “قرن المنازل” ويبعد عن مكة خمسة وسبعين كيلو متراً، ويعرف اليوم بـ “السيل” وهو قريب من الطائف .

أما من كان موطنه دون هذه المواقيت، فإحرامه من مكانه الذي هو فيه.

وعموماً، ومن خلال السؤال عن متى يبدأ الحج ومتى ينتهي؟ ندرك أن ملايين المسلمين من جميع أنحاء العالم يتمنون القيام بمناسك الحج، والتعبير عن تضامنهم ووحدتهم مع بقية المسلمين، والتوجه إلى الله بالدعاء والتضرع، والعمل على نشر الخير والمحبة والتسامح والسلام في العالم.